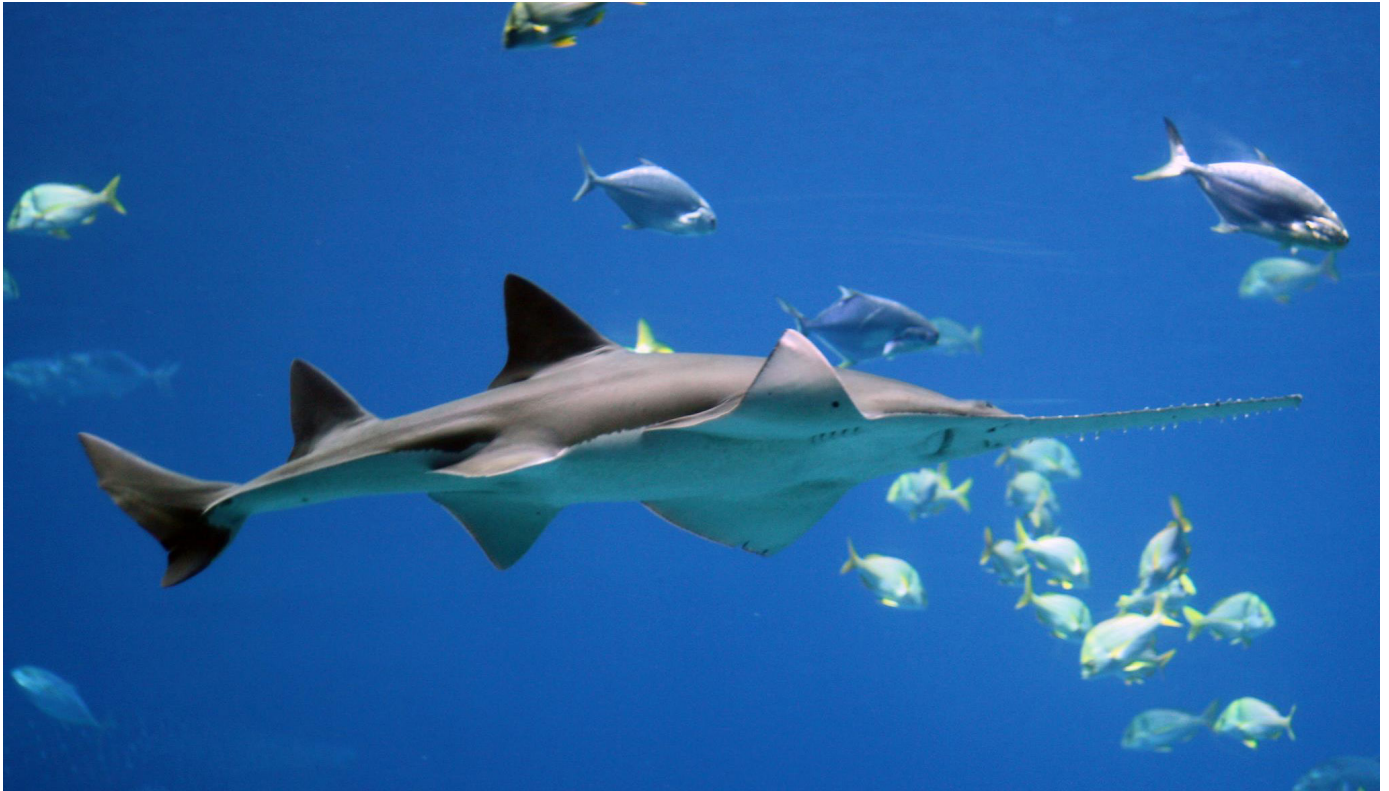


أسماك المنشار كل الأنواع (فصيلة *Pristidae*) **Sawfishes**

- سمكة المنشار ذات السن الكبيرة (*Pristis pristis*) Largetooth Sawfish
شيطان البحر العملاق (*Mobula Mobular*) Giant Devil Ray
سمكة المنشار ذات السن الصغيرة (*Pristis pectinata*) Smalltooth Sawfish
سمكة المنشار القزم (*Pristis clavata*) Dwarf Sawfish
سمكة المنشار الخضراء (*Pristis zijsrona*) Green Sawfish
سمكة المنشار ذات السن الحادة (*Anoxypristis cuspidata*) Narrow Sawfish

الاقترح: إدراج هذه الأنواع في الملحقين الأول والثاني من اتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة
مقدم الاقتراح: كينيا



FORREST SAMUELS/U.S. FISH AND WILDLIFE SERVICE HEADQUARTERS

ملحة عامة

أسماك الراي الكبيرة التي تعيش في المياه الدافئة والمعروفة بأسماك المنشار (فصيلة *Pristidae*) هي الأكثر عرضةً لخطر الانقراض بين أسماك القرش والراي. تعبر الأفراد المنتمجة إلى المجموعات المتبقية الحدود الوطنية وتتعرض لخطر كبير بسبب غياب إجراءات الحماية المنسقة وتدهور الموائل الرئيسية، الأمر الذي يزيد من حدته انخفاض مستوى التكاثر لدى هذه الأنواع، وسهولة وقوعها في شباك الصيد، وقيمتها الاقتصادية المستمرة. إن إدراج هذه الأنواع في الملحقين الأول والثاني من اتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة من شأنه أن يساهم في تعزيز الإجراءات الاحترازية الوطنية والإقليمية والدولية، فضلاً عن تجديد مسارات الهجرة، بما يؤدي إلى تحسين النظرة الاستشرافية بالنسبة إلى هذه الأنواع المهددة بدرجة استثنائية على نطاق عالمي.



الخصائص البيولوجية والتوزيع

تتميز سمكة المنشار بخطم طويل ومسطح ومرصع بالأسنان، ويمكن أن يزيد طولها عن سبعة أمتار. تقتات هذه الأسماك المفترسة في شكل أساسي من الأسماك العظمية واللافقاريات. وهي على غرار معظم أسماك القرش والراي لإِنَّ أسماك المنشار هشة بطبيعتها إزاء الاستغلال الجائر بسبب بطء نموها، وتأخر نضوجها (حتى سن العشرة أعوام)، والعدد الضئيل نسبياً من الصغار (1 إلى 20 صغيراً مرة على الأرجح في السنة، أو كل سنتين).

تتواجد أسماك المنشار في المياه الساحلية الدافئة، وفي بعض الحالات، في الأنهار والبحيرات. كانت تعيش سابقاً في 90 بلداً استوائياً وشبه استوائي. بيد أن التراجع الشديد في نطاق انتشارها تسبب باستنزاف أعدادها. تشير البيانات التاريخية (لا سيما من أميركا الوسطى وغرب أفريقيا ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ) إلى أن هذه الأنواع المهاجرة بطبيعتها كانت تعبر الحدود الوطنية بانتظام - ومن شأن هذه الأنواع أن تُستأنف لدى تحقيق المعافاة في الأعداد.



SONJA FORDHAM

وضع المجموعات والتهديدات

تُصنّف كل أنواع أسماك المنشار في خانة الأنواع المهددة بالانقراض أو المهددة بشكل خطير بالانقراض على القائمة الحمراء التي يضعها "الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ومواردها" (IUCN). ويُعتقد أن هذه الأنواع انقرضت محلياً في مناطق كثيرة حيث لم تُشاهد منذ عقود. يعلق خطم سمكة المنشار بسهولة في أنواع كثيرة من شبك الصيد، لا سيما المناشل القاعية والشباك الخيشومية. ويشكّل النفوق الخطر الأكبر الذي يُهدّد ما تبقى من أسماك المنشار. كما أن تدمير الموائل الرئيسية، مثل أشجار المنغروف والأعشاب البحرية، يشكّل تهديداً كبيراً لبقاء هذه الأنواع.

الأهمية الاقتصادية والثقافية

تلقى أسماك المنشار رواجاً لاستخدامها في الأحواض المائية العامة، كما في بعض المنتزهات الوطنية ومواقع الغطس. وتحتل مكانة بارزة في الفولكلور من بنما إلى بابوا غينيا الجديدة، كما أنها ترتدي أهمية خاصة في الثقافات في غرب أفريقيا، حيث ترمز إلى العدل وتظهر على العملة الوطنية. يتمتع خطم سمكة المنشار بقيمة عالمية باعتباره تحفة نادرة، ويُستخدم في علاج الأمراض في عدد كبير من البلدان؛ وقد أُستعملت أجزاء عدة من سمكة المنشار في الطب الصيني التقليدي. تؤكّل لحوم سمكة المنشار في بعض الأماكن، في حين تكتسب زعانفها قيمة استثنائية في تحضير حساء زعانف القرش في آسيا.

كانت أسماك المنشار تُستهَدَف سابقاً في الصيد من أجل هذه الاستعمالات، لكن حالياً فإن الجزء الأكبر منها يتم اصطياده بطريقة عرّضية.

إجراءات الحفظ

أسماك المنشار محمية بدرجات مختلفة في 16 دولة فقط من دول النطاق التي كان عددها يصل إلى التسعين: أستراليا والبحرين وبنغلاديش والبرازيل وغينيا والهند وأندونيسيا وماليزيا والمكسيك ونيكاراغوا وقطر والسنغال وجنوب أفريقيا وإسبانيا والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة. وقد جرى حظر التجارة الدولية بأسماك المنشار عبر إدراج كل أنواعها في الملحق الأول من "اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض" (CITES).

نصيحة الخبراء

وافقت مجموعة العمل الخاصة بالأسماك في المجلس العلمي لاتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة على اقتراح إدراج أسماك المنشار في الملحقين الأول والثاني من الاتفاقية. في العام 2007، استناداً إلى مراجعة أجرتها المجموعة المتخصصة بأسماك القرش في الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ومواردها، حدّد المجلس العلمي بأن كل أنواع أسماك المنشار تلبّي المعايير المطلوبة لإدراجها في ملحقَي اتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة.

نظراً إلى الحالة المزرية التي تعاني منها أسماك المنشار، كانت موضوع أول استراتيجية عالمية تضعها المجموعة المتخصصة بأسماك القرش في الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ومواردها، من أجل الحفاظ على الأنواع، وقد صدرت في يونيو/حزيران 2014 ومن أهدافها إدراج أسماك المنشار في ملحقَي اتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة.

دعوة إلى التحرك

مما لا شك فيه أن فرض إجراءات صارمة لحماية أسماك المنشار وموائلها أمر مبرر، ويشكّل في معظم الأماكن حاجة ماسة للحؤول دون انقراض هذه الأنواع. من شأن إدراج كل أنواع أسماك المنشار في الملحقين الأول والثاني من اتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة، أن يساهم في تحقيق ما يأتي:

- تعزيز جهود المعافاة الوطنية وتشجيعها؛
- تسهيل التعاون الإقليمي من أجل حماية المجموعات المشتركة والموائل الرئيسية؛
- استكمال حظر التجارة الدولية بهذه الأنواع المنصوص عليه في الملحق الأول من اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض؛
- تسليط الضوء على الالتزام الدولي بإنقاذ هذه الأنواع الاستثنائية.

ناشد الدول الأطراف في اتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة إدراج كل أنواع أسماك المنشار في الملحقين الأول والثاني من اتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة في الدورة الحادية عشرة من مؤتمر الأطراف

المراجع

تستند المعلومات في صحيفة الوقائع إلى اقتراح الإدراج في اتفاقية المحافظة على الأنواع المهاجرة، والتقويمات ذات الصلة في القائمة الحمراء، والمراجع الآتية:

- Dulvy, N.K., Davidson, L.N.K., Kyne, P.M., Simpfendorfer, C.A., Harrison, L.R., Carlson, J.K. & Fordham, S.V. In press. Ghosts of the coast: global extinction risk and conservation of sawfishes. Aquatic Conservation – Marine and Freshwater Ecosystems.
- IUCN Shark Specialist Group/Convention on Migratory Species 2007. Review of Chondrichthyan Fishes. CMS Technical Report Series 15. IUCN and UNEP/ CMS Secretariat, Bonn, Germany.
- Harrison, L.R. & Dulvy, N.K. 2014. Sawfish: A Global Strategy for Conservation. International Union for the Conservation of Nature Species Survival Commission's Shark Specialist Group, Vancouver, Canada.